

مدى أثر أدوات المراجعة الإسلامية على الأداء المالي لمصرف الجمهورية الإدارية العامة بليبيا

- د. أسامة جمعة الساعدي - كلية الاقتصاد قصر بن غشير - جامعة طرابلس
د. سليمان مصباح البنداق - المعهد العالي للعلوم والتقنية - ترهونة
د. عز الدين الطاهر عراب - كلية العلوم والتقنية - جادو.

المُلخَص :

هدفت الدراسة لمعرفة القيمة التي يؤديها سعر التعامل بالمراجعة على العائد لرأس المال والأرباح وتقييم الأداء علي زيادة حجم العملاء للمصرف , واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي , وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين العائد على رأس المال والأرباح بمصرف الجمهورية الإدارية العامة , وأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمراجعة لتقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الإدارية العامة , و للمراجعة الإسلامية دوراً ايجابياً في دعم المركز المالي لمصرف الجمهورية الادارة العامة.

الكلمات الدالة :

المراجعة، الأداء المالي , العائد على رأس المال , تقييم الأداء.

:Abstract

The study aimed to find out the value that the Murabaha transaction price performs on the return on capital and profits, and to evaluate performance on increasing the volume of customers for the bank ,The study relied on the descriptive analytical approach, and the study concluded that there is a direct relationship between the return on capital and profits in the Jumhouria Bank, the public administration, and that there is a statistically significant effect of the Murabaha transaction price to assess the financial performance in the Jumhouria Bank, the public administration, and Islamic Murabaha has a positive role in supporting the center. Finance of the Bank of the Republic, the General Administration.

Keywords: Murabaha, financial performance, return on capital, performance evaluation

المقدمة :

أهم وظائف المصارف في الاقتصاد هو قدرتها على جذب المدخرات والودائع وإعادة ضخها على هيئة التمويل بالمرابحة لكي تتوفر الضمانات عند قيام المصارف على التمويل بالمرابحة ، وبعد ما دخلت المصارف في عالم الاقتصاد الإسلامي اتجهت إلى نظام المرابحة الإسلامية وقد جاءت بديلاً للنظام التجاري التقليدي الذي يعتمد على الفوائد المصرفية والتي لا تتماشى مع الشريعة الإسلامية، وتواجه المصارف الإسلامية بعض المخاطر في صيغ التمويل والتي تزيد عن المخاطر التي تواجهها عمليات التمويل التي تطبق في المصارف التقليدية.

يعتبر التمويل بالمرابحة من أكثر الصيغ استخداماً في العمليات الخاصة بالتمويل في المصارف الإسلامية حيث تتجاوز 60% من مجمل عمليات التمويل المستخدمة في المصارف الإسلامية ، وهذا يعني أن التمويل بالمرابحة أصبح له إقبال كبير في السنوات الأخيرة.

وسنتناول هذه الدراسة صيغة المرابحة الإسلامية حيث أفردت لها المصارف التجارية حيزاً كبيراً رغم المخاطر الكبيرة مقارنة بالصيغ الأخرى ، وأغلب المصارف تسهّل التعامل معها إدارياً ؛ لأن هناك تعاملات بين المصارف والعملاء وليس هناك تأثير على الأداء الاقتصادي بالتمويل المقدم عن طريق التمويل بالمرابحة.

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بالتحصيل المالي للمصارف العاملة في ليبيا ، تبين أن هناك متغيرات كثيرة لا تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الدارسين والعاملين بالمصارف حول تأثيرها على الأداء المالي ، ومن هذه المستجدات العائد على رأس المال والأرباح بالمصرف ، وبالتالي فإن هذه المستجدات تقوم بدور رئيس على الأداء المالي للمصرف ، لذا فإن العائد من هذه الدراسة هو توضيح تأثير التعامل بالمرابحة على الأداء المالي لمصرف الجمهوريه الإدارة العامة للفترة من 2014 إلى 2020 م ، ومن هنا تكمن المشكلة في إيجاد القيمة التي يؤديها سعر التعامل بالمرابحة على العائد على رأس المال والأرباح في المصرف وتقييم الأداء المالي له ، و هل يؤدي إلى زيادة حجم العملاء للمصرف وتقدّم هذه المصارف الإسلامية مجموعات مختلفة من صيغ التمويل الإسلامية لعملائها ، ومن ضمن هذه الصيغ صيغة المرابحة للأمر بالشراء ، والتي

هى نوع من بيوع الأمانة التي بيّنها الفقهاء في الفقه الإسلامي وجواز التعامل بها وتشتمل على ثلاثة أطراف , وهى :

المصرف وهو الوسيط , وبائع السلعة , ومشتري السلعة .
وقد بينوا أن هذه الصيغة من أكثر الصيغ التمويلية شيوعاً في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية , و إيجاد القيمة التي يؤدّيها سعر التعامل بالمرابحة على العائد على رأس المال والأرباح في المصرف وتقييم الأداء المالي له مع النظر إلى زيادة حجم العملاء للمصرف , و لذلك اهتمت هذه الدراسة بالبحث في صيغ التمويل الإسلامية (وصيغة المراجعة للأمر بالشراء على وجه التحديد) , في المصرف وتأثير تطبيقه على مجمل الأداء فيه , وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :
- هل أدوات المراجعة الإسلامية لها تأثير على الأداء المالي للمصرف؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان مدى أثر أدوات المراجعة الإسلامية على الأداء المالي لمصرف الجمهورية الإدارية العامة خلال الفترة الزمنية 2014 – 2020م، وبناءً عليه فإنّ الغرض من هذه الدراسة هو الوصول للآتي :

- 1- معرفة تطبيق المراجعة في الفقه الإسلامي وبيان موقفها الاستثماري الإسلامي.
- 2- تحديد قيمة رأس المال والأرباح المحققة لمصرف الجمهورية بدولة ليبيا من خلال تطبيق صيغ المراجعة الإسلامية.
- 3 ما الدور الذي من خلاله يتم تقييم الأداء المالي للتعامل بالمرابحة في مصرف الجمهوريه الادارة العامة.
- 4- هل التعامل بالمرابحة له أثر على زيادة حجم العملاء في مصرف الجمهورية الادارة العامة

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها بيّنت معنى المراجعة في اللغة واصطلاحاً، وكذلك المعنى الاقتصادي ، وعلى الرغم من تعدّد تعريفات وأشكال المراجعة إلا أنها جميعاً تدور حول معرفة الثمن الأول للسلعة مع تحديد ربح متفق عليه بين الأطراف , وكذلك أوضحت الدراسات نوعي المراجعة : البسيطة والمركبة ، وحيث تعنى المصارف الإسلامية بالمرابحة المركبة والتي تعني أن يقوم المصرف الإسلامي بشراء سلعة محددة بناءً على طلب يقدمه العميل للمصرف ، و عليه تكون للمراجعة المركبة ثلاثة أطراف هى :

أ- الأمر بالشراء : وهو العميل الذي يرغب في شراء السلعة.
ب- المصروف : وهو المشتري الأول الذي يشتري السلعة للعميل أي؛ أنه يدخل كوسيط ، وفي هذه الحالة يلعب دور البائع الثاني.

ج- البائع الأول : وهو الذي يملك السلعة ويريد بيعها.
وتختلف المربحة البسيطة عن المركبة في أنها تنحصر بين طرفين اثنين هما: البائع والمشتري، كما لا توجد فيها مواعدة ؛ لأن المبيع في حوزة البائع وملكه ، ومن الناحية الشرعية فقد أبانت الدراسة الرأي الفقهي لجمهور الفقهاء والذي جوز بيع المربحة وفقاً لشروط محدودة لا بد من توفرها منها شروط تختص بالسلعة موضع الاتفاق، وأخرى تتعلق بأطراف الاتفاق، وقد أبان جمهور الفقهاء أن الأصل الإباحة والجواز، فحرية التعاقد مكفولة في الجميع ما لم تشتمل على محذور شرعي، والوفاء بالعقود.

فرضيات الدراسة:

اولا - الفرضية الأساسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المربحة الإسلامية في الفقه الإسلامي في مصرف الجمهورية الادارة العامة.

ثانيا - يمكن اشتقاق فرضيات فرعية من الفرضية الأساسية:

- الفرضية الفرعية الأولى : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمربحة على العائد لرأس المال والأرباح و دعم المركز المالي لمصرف الجمهورية الادارة العامة.

- الفرضية الفرعية الثانية : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمربحة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الادارة العامة.

- الفرضية الفرعية الثالثة : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمربحة على زيادة حجم العملاء في مصرف الجمهورية الادارة العامة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وذلك من خلال تحليل الآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا، عن طريق جمع بيانات و تحليل البيانات التي تم تجميعها لاختبار فرضيات الدراسة و تم استخدام مجموعة الحزم الاحصائية SPSS وبأستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة.

حدود الدراسة:

حدود زمانية : الدراسة تختص بالبيانات اللازمة المتوفرة من مصرف الجمهورية الادارة العامة للفترة الممتدة من عام 2014 إلى نهاية عام 2020م.
حدود مكانية : الدراسة على مصرف الجمهورية الادارة العامة.
حدود عملية : مدى أثر أدوات المراجعة الاسلامية على الأداء المالي لمصرف الجمهورية الإدارية العامة.

الدراسات السابقة :

1- دراسة : يونس والصغير (2017) هدفت إلى التعرف على المراحل الأساسية لعقد التمويل بالمراجعة للأمر بالشراء وخطوات تنفيذها واستكشاف واقع تطبيق الإجراءات والضوابط الشرعية في المصارف التجارية العاملة في مدينة طبرق، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود بعض القصور والضعف في تطبيق الإجراءات والضوابط الشرعية بمرحلة التملك في فروع المصارف التجارية الليبية (عينة الدراسة) لذا أوصت الدراسة بضرورة تأهيل الكوادر البنكية لتكون قادرة للقيام بهذه المهام.

2- دراسة : عبدالله (2010) تناولت تقويم تجربة مصرف الجمهورية في تطبيق صيغة المراجعة للأمر بالشراء من خلال فتح شبابيك للصيرفة الإسلامية في مختلف فروعه ، حيث تمت عملية التقويم من خلال عدة معايير متعلقة بالضوابط الشرعية وتطبيق وسيلة الاستثمار والربحية والاستثمار وتلبية احتياجات العملاء، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها: أن هناك قصوراً في اعتماد اللوائح والأدلة الخاصة بالصيغة، وعدم وجود آلية واضحة لانسياب تقارير الرقابة الشرعية والمعالجة المحاسبية، وغياب بعض البيانات والأرقام المهمة لاستخراج المؤشرات التي تساعد على تقييم التجربة ومتابعتها، كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها : ضرورة وجود تشريعات قانونية لتنظيم صيغ الصيرفة الإسلامية، والعمل على إعداد قواعد بيانات وتحديثها باستمرار وتدريب الكوادر البشرية على أعمال الصيرفة الإسلامية.

3- دراسة : يوسف (2010) هدفت إلى تأصيل مدلول المراجعة للأمر بالشراء لدى المصارف الإسلامية مع التطبيق على بعض المصارف السودانية؛ ولقد تطرقت الدراسة لتعريف المراجعة الفقهية وبيان مدى مشروعيتها، والبحث في أهم مظاهر تطور صيغة المراجعة لدى المصارف الإسلامية، والمقارنة بين شروط المراجعة الفقهية القديمة والمراجعة المصرفية

الحالية للقول بمدى مشروعية المراجعة المصرفية الحديثة، وقد أوضحت الدراسة أن أطراف المراجعة للأمر بالشراء أضحت ثلاثية الأطراف بعكس المراجعة الفقهية القديمة التي كانت ثنائية الأطراف، وخلص الباحث إلى عدم تأثير تعدد العلاقات في المراجعة المصرفية في مشروعية المراجعة، وكذلك مدى إلزامية الوعد في المراجعة للأمر بالشراء، وخلص الباحث إلى التوصية بإخراج الوعد إلى دائرة الالتزام القانوني لتحقيق مصالح العباد، وجبر الأضرار التي قد تتعرض لها المصارف الإسلامية من جراء نكول الأمر بالشراء خاصة أن القول بعدم إلزامية الوعد رأي فقهي وليس من النصوص القطعية في الشريعة الإسلامية، مما يسوغ تغييره وفق المصالح المتجددة للعباد. وتوصل الباحث في نهاية البحث إلى تأكيد مشروعية المراجعة للأمر بالشراء في المصارف الإسلامية.

مفهوم المصارف الإسلامية :

المصرف الإسلامي مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً، يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها(1) أن المصرف الإسلامي هو كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية على أساس الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية (2) ، بهدف المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير الحياة الكريمة للأفراد، وإستناداً على التعاريف المذكورة سلفاً نجد أن هناك عناصر لا بد من توفرها في المصرف الإسلامي وهي كما يلي :

أن المصرف الإسلامي مؤسسة مالية مصرفية تقوم بممارسة الأعمال المصرفية والتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية وعدم التعامل بالربا إطلاقاً. وهدف هذه المؤسسة تحقيق التكافل الاجتماعي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوفير الحياة الكريمة للأفراد، وبيباشر أعماله المصرفية مع التزامه باجتنب التعامل بالفوائد الربوية أخذاً وعتاءً ، واجتناب أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية(3)

مما تقدم يتبين أن المصرف الإسلامي هو كأي مؤسسة مالية مصرفية تمارس الأعمال المالية، ولكنها تختلف عنها بأنها تراول أعمالها مع الناس سواء كانوا المودعين، أو الممولين المستثمرين بأسلوب ملتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية التي توجه المال لخدمة المجتمع أولاً، بهذا الالتزام ستحقق المصارف الإسلامية دائماً النجاح، بالإضافة إلي الأهداف النبيلة التي تسعى إليها وهي المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية، والتكافل الاجتماعي، والمساهمة الفعالة في الجوانب الاقتصادية والإنمائية؛ لتوفير الحياة الكريمة

للمجتمع .

السمات المميزة للمصارف الإسلامية :

تتميز المصارف الإسلامية بالعديد من الخصائص من أهمها مايلي :

1 - الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، يعد الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية من أهم خصائص المصارف الإسلامية للاعتبارات التالية :

- يعد النظام المصرفي الإسلامي جزءاً من النظام الاقتصادي الإسلامي، ويمثل أحد أجهزته المهمة.

- يعد النظام الإسلامي تطبيقاً عملياً فقه المعاملات.

- ويتضمن الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية، وتجنب النواهي مثل (الربا - الغرر - الغش - الكذب - الخيانة - النجس - الاحتكار - الاكتناز - الإسراف والتبذير - الجهالة - الاستغلال)، وإذا كانت النواهي تمثل الحرام والمكروه ، فإن الأوامر تمثل الواجب والمندوب ، بينهما يكون المباح ، حيث يعطي اليسر الذي يجعله مناسب في كل زمان ومكان .

2 - المصرف الإسلامي مؤسسة إسلامية تقوم بالوساطة المالية بين المدخرين والمستثمرين في إطار صيغة المضاربة الشرعية، ويوضح هذا الأساس الدور الرئيس للمصرف الإسلامي باعتباره وسيطاً يعمل على تنمية وجذب المدخرات من كل أفراد المجتمع باعتبارهم أرباب أموال، والمصرف عامل عليها، ومن ثم يقوم بتوظيف الأموال مع المستثمرين من خلال صيغ تمويل إسلامية ، كما يقوم بأداء جميع الخدمات المصرفية المنضبطة في إطار العقود الشرعية.

3 - حسن اختيار من يقومون على إدارة الأموال.

4 - توجيه كل جهد نحو الاستثمار الحلال(4)

المصارف الإسلامية تسعى إلى قاعدة الحلال والحرام ، مما يترتب عليها مايلي :-

- توجيه الاستثمار وتركيزه في إنتاج السلع والخدمات النافعة التي تخدم المجتمع.

- تحري أن يقع المنتج في دائرة الحلال و تحكيم مبدأ إحتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر إلى العائد الذي يعود على الفرد .

- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية.

- الصراحة والصدق والوضوح في المعاملات.

يلتزم المصرف الإسلامي في معاملاته بالصدق والصراحة والوضوح والمكاشفة التامة بين المصرف والمتعاملين معه.

مصادر الأموال في المصارف الإسلامية :

تعدّ موارد المصرف نقطة الانطلاقة الأولى نحو تشكيل سياسة التوظيف به وتعرف الموارد المالية بأنها مصادر المواد التي تتدفق من خلالها الموارد المختلفة للمصرف الإسلامي .

وهذه المصادر تنقسم إلى مصدرين رئيسيين هما:

أولاً: المصادر الداخلية (الذاتية) للأموال في المصارف الإسلامية :-

1- رأس المال المدفوع:

هناك عدة تعريفات لرأس المال المدفوع لعل من أبرزها ما يلي:

- هو المصدر الذي تتدفق منه الموارد للمصرف، وبه يتم تأسيس المصرف، وإيجاد الكيان الاعتباري له، وإعداده وتجهيزه، ليتمكن من ممارسة نشاطه المصرفي(5)

2- الاحتياطات:

تعرف الاحتياطات بأنها أرباح محتجزة لتقوية ودعم المركز المالي للمصرف، والمحافظة على سلامة رأس المال (6)

وتمثل الاحتياطات مبالغ تقطع من صافي أرباح المصارف الإسلامية، بناء على نسبة يتم تحديدها في النظام الأساسي لكل مصرف، وذلك لتدعيم المركز المالي لها، حيث تتسم بالمرونة والقابلية للتعديل، والاحتياطات عادةً تخص أموال المساهمين، وتقتطع من صافي أرباحهم، ولا شأن لهم بأرباح المودعين .

ثانياً - المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية :

تعدّ أنشطة قبول الودائع والمدخرات من أهم أنشطة المصارف الإسلامية، إذ إنها المصدر الرئيس الذي تستمد منه تلك المصارف قدرتها على إجراء عمليات التمويل والاستثمار من خلال الحسابات الآتية:-

- الحسابات الجارية

- حسابات الادخار

- حسابات الاستثمار

تجربة مصرف الجمهورية للصيرفة الإسلامية :

شجع النجاح الذي شهدته الصيرفة الإسلامية في العديد من المصارف التقليدية العربية، بل والغربية منها إلى التحول نحو الصيرفة الإسلامية وتبني الأسس والأعمال التي تقوم عليها، ولعل من إيجابيات تحول المصارف التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية، أثر الفكر المصرفي الإسلامي وابتكار العديد من المنتجات المصرفية التي لم تكن

موجودة من قبل لدى المصارف الإسلامية، حيث تمتلك المصارف التقليدية الخبرة المصرفية والقدرة المالية التي تجعلها تستقر في مجالات تطوير المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وتُنشأ إدارة متخصصة في هذا المجال (النظام الأساسي لمصرف الجمهورية ، المادة (1) والمادة (5)).

ويقصد بالتحول هنا الانتقال من وضع الصيرفة التقليدية المحظور شرعاً والمبنية على سعر فائدة إلى الصيرفة الإسلامية المباحة شرعاً، بحيث يتم إحلال العمل المصرفي المطابق لأحكام الشريعة الإسلامية محل العمل المصرفي التقليدي حتى تصبح جميع أعمال المصرف وأنشطته خاضعة لقواعد وأسس الشريعة الإسلامية .

خطوات بيع المراجعة التي يقوم بها مصرف الجمهورية:

- يقوم الزبون بإحالة طلب شراء مرفق بفاتورة مبدئية للسلعة باسم مصرف الجمهورية.
- ينظر المصرف في طلب الزبون ومنحه الموافقة من عدمها .
- الزبون يقوم بملء نموذج وعقد بالشراء بالمصرف .
- يقوم المصرف بشراء السلعة من الشركة بنموذج عقد شراء وتملكها وحيازتها باسمه بالكامل .
- يقوم المصرف بإبلاغ الزبون بوجود السلعة ويطلب منه توفير الضمانات والدفعة الأولى .
- يقوم المصرف ببيع السلعة للزبون بنموذج عقد البيع .
- يقوم المصرف بتسليم الزبون نسخة من عقد البيع وإذن استلام السلعة .

التطبيق المعاصر للتمويل بالمراجعة :

المراجعة لم تأخذ التطبيق حسب شكلها البسيط ، إنما استحدثت وتطورت لتناسب العمل المصرفي الحديث ، حيث أطلق عليها (بيع المراجعة للأمر بالشراء) ، وهي التي تتكوّن من ثلاثة أطراف البائع والمشتري والمصرف باعتباره تاجراً وسيطاً بين البائع الأول والمشتري .

أولاً - نشأة اصطلاح بيع المراجعة للأمر بالشراء :

الحقيقة أن هذا الاصطلاح (بيع المراجعة للأمر بالشراء) حديث، ولكن ورد عند الفقهاء المتقدمين ، فقد ذكره الإمام مالك في الموطأ، و- أيضاً- ذكره الإمام الشافعي في كتاب الأم.

ثانياً - تعريف بيع المراجعة للأمر بالشراء :

عرف العلماء المعاصرون بيع المراجعة للأمر بالشراء بعدة تعريفات منها :
أن يقدم العميل طالباً منه شراء السلعة المطلوبة بالوصف الذي طلبه العميل وعلى أساس الوعد منه بشراء تلك السلعة فعلاً مراًجحةً بالنسبة التي يتفقان عليها والتمن مقسطاً حسب إمكانياته.

أ- وجاء تعريف بيع المراجعة للأمر بالشراء في قانون المصرف الإسلامي الأردني بما يلي (قيام المصرف بتنفيذ طلب المتعاقد معه على أساس شراء الأول ما يطلبه الثاني بالنقد الذي يدفعه المصرف - كلياً أو جزئياً - وذلك مقابل التزام الطالب بشراء ما أمر به حسب الربح والمتفق عليه).

ب- أن يتقدم الراغب في شراء سلعة إلى المصرف لأنه لا يملك المال الكافي لسداد ثمنها نقداً ، ولأن البائع لا يبيعها له أجل إما لعدم مزاولته للبيوع المؤجلة أو لعدم معرفته بالمشتري أو لحاجته إلى المال النقدي ، فيشتريها المصرف بثمن ويبيعها إلى عميله بثمن مؤجل أعلى.

ج- أن يتفق المصرف والعميل على أن يقوم المصرف بشراء البضاعة عقاراً أو غيره، ويلتزم العميل أن يشتريها من المصرف بعد ذلك، ويلتزم المصرف بأن يبيعها له، وذلك

بسعر عاجل أو أجل ، وتحدد نسبة الزيادة فيه على سعر الشراء مسبقاً (7)

د- طلب شراء للحصول على مبيع موصوف مقدم من العميل بيع إلى المصرف، ووعد

بين الطرفين الأول بالشراء، والثاني بالبيع بثمن وربح يتفق عليه مسبقاً (8)

وغير ذلك من التعريفات وكلها تدور على الأسس الآتية:-

1- أن بيع المراجعة للأمر بالشراء ثلاثي الأطراف أي أنه يوجد ثلاثة متعاقدين الأمر بالشراء - المصرف الإسلامي - البائع. وهذا الأمر يختلف فيه بيع المراجعة للأمر بالشراء عن المراجعة المعروفة عند الفقهاء المتقدمين، حيث أن المراجعة المعروفة عندهم ثنائية الأطراف.

2- إن بيع المراجعة للأمر بالشراء يتم بإتمام الخطوات الآتية:

أ- طلب من العميل يقدمه للمصرف الإسلامي لشراء سلعة موصوفة.

ب- قبول من المصرف لشراء السلعة الموصوفة .

ج- وعد من العميل لشراء الموصوفة من المصرف .

د- وعد من المصرف ببيع السلعة الموصوفة للعميل .

هـ- شراء المصرف للسلعة الموصوفة نقداً .

و- بيع المصرف للسلعة الموصوفة للعميل بتأجيل مع زيادة ربح متفق عليها من المصرف والعميل .

منهجية الدراسة وتحليل البيانات:

تعد منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيساً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

حيث تناول وصفاً لمتغيرات الدراسة، المنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها، وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

عينة الدراسة:

قام الباحثون باستخدام طريقة الحصر الشامل، حيث تم التواصل مع جميع أفراد العينة بمصرف الجمهورية الإدارية العامة، واستجاب لتعبئة الاستبيان 97 موظفاً، من 100 استبيان تم توزيعها علي موظفين المصرف، وتم استرجاع 97 استبيان بها إجابات فيما اعتذر ثلاثة عن تعبئة الاستبيان، تم استرداد 97 استبياناً صالحة للتحليل، أي: ما نسبته 97%.

أولاً- خطوات بناء أداة الدراسة:

إعداد أداة الدراسة لمعرفة أثر التعامل بالمراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، خلال الفترة 2014-2020م مصرف الجمهورية الإدارية العامة. جدول رقم : (1) يوضح أنواع الارتباط أن قيمة معامل الارتباط محصورة في الفترة المغلقة (-1 - +1) وتتحدد نوعية الارتباط من الجدول الآتي.

نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط
ارتباط طردي تام	+1
ارتباط طردي قوى	من 0.7 إلى أقل من +1
ارتباط طردي متوسط	من 0.4 إلى أقل من 0.7
ارتباط طردي ضعيف	من صفر إل ناقلاً من 0.4
ارتباط منعدم	صفر
ارتباط عكسي قوى	من -0.7 إلى أقل من -1

ارتباط عكسي متوسط	من 0.4- إلى أقل من -0.7
ارتباط عكسي ضعيف	من صفراً إلى أقل من -0.4

وتحليل الارتباط يعني دراسة العلاقة بين متغيرين، والهدف الأساسي له هو تحديد مدى درجة العلاقة بين المتغيرات، صفر لا يوجد ارتباط (no Correlation) إلي الإرتباط الكامل (Perfect Correlation).

يوضح جدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على العائد على رأس المال والأرباح في مصرف الجمهورية الادارة العامة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

	ارتفع إيرد المصرف من تطبيق صيغة المرابحة الإسلامية.	0.640	0.000*				
•	للمرابحة الإسلامية دور إيجابي في دعم المركز المالي المصرفي.	0.668	0.000*				
•	تساهم المرابحة الإسلامية بنسبة كبيرة في الأرباح بقائمة الدخل.	0.763	0.000*				
•	حققت المرابحة الإسلامية معدل نموفي الأرباح السنوية.	0.628	0.000*				
•	تتأثر إيرادات المصرف إيجاباً عند تطبيق صيغ التمويل بالمرابحة الإسلامية.	0.523	0.000*				
•	يمكن الاعتماد جدول رقم : (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على العائد على رأس المال والأرباح في مصرف الجمهورية الادارة العامة والدرجة الكلية للمجال.	0.609	0.000*				
	<table border="1"> <tr> <td>م</td> <td>الفقرة</td> <td>معامل بيرسون للارتباط</td> <td>القيمة الاحتمالية (Sig)</td> </tr> </table> <p>على التمويل بالمرابحة الإسلامية كمصدر رئيس لزيادة أرباح المصرف.</p>	م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)		
م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)				

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من خلال معاملات الارتباط الواردة في الجدول رقم (2) فإن جميع معاملات الارتباط تقع في الفترة (من 0.4 إلى أقل من 0.7) وهو ارتباط طردي متوسط، وهذه المعاملات تعتبر مناسبة في العلوم الاجتماعية، حيث يتم قبول الفقرات التي تزيد معاملات الإرتباط فيها عن 0.5، وجميع الفقرات زادت عن هذه القيمة، حيث تراوحت بين (0.523 - 0.763).

جدول رقم : (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمراجعة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
	هناك نسبة محدودة لصيغة المراجعة الإسلامية من حجم التمويل الموجود في المصرف.	0.578	0.000*
	هناك امكانية لزيادة أرباح المصرف وذلك بتطبيق صيغ التمويل الإسلامي الأخرى.	0.685	0.000*
	يشكل التوظيف جانب المراجعة أهمية كبيرة في نشاط المصرف.	0.652	0.000*
	تحقق صيغة المراجعة توازن بين السيولة والربحية.	0.810	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمراجعة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

من خلال معاملات الارتباط الواردة في الجدول رقم (3) فإن جميع معاملات الارتباط تقع في الفترتين (من 0.4 إلى أقل من 0.7) وهي ارتباط طردي متوسط و (من 0.7 إلى أقل من 1+) وهي ارتباط طردي قوي، وهذه المعاملات تعتبر مناسبة في العلوم الاجتماعية، حيث يتم قبول الفقرات التي تزيد معاملات الارتباط فيها عن 0.5، وجميع الفقرات زادت عن هذه القيمة، حيث تراوحت بين (0.578، 0.810).

جدول رقم : (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمراجعة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية والدرجة الكلية للمجال.

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
•	السوق المصرفي من الاساليب النجاح التمويل في المراجعة الإسلامية.	0.733	0.000*
•	ارتفع حجم عملاء المصرف بشكل ملحوظ بعد استخدام صيغة المراجعة.	0.618	0.000*
•	المراجعة الإسلامية لها دور إيجابي في استقطاب العملاء.	0.741	0.000*
•	ارتفع حجم الطلب على التمويل بصيغة المراجعة .	0.744	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " لا يوجد أثر ذو دلالة

إحصائية للتعامل بالمرابحة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية الادارة العامة" والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

من خلال معاملات الارتباط الواردة في الجدول رقم (4) فإن جميع معاملات الارتباط تقع في الفترتين (من 0.4 إلى أقل من 0.7) وهي ارتباط طردي متوسط و (من 0.7 إلى أقل من 1) وهي ارتباط طردي قوي، وهذه المعاملات تعتبر مناسبة في العلوم الاجتماعية، حيث يتم قبول الفقرات التي تزيد معاملات الارتباط فيها عن 0.5، وجميع الفقرات زادت عن هذه القيمة، حيث تراوحت بين (0.618 0.744).

ثانياً: اختبار الصدق و الثبات:

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة التي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول رقم : (5) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	معامل ألفا كرونباخ	القيمة الاحتمالية (Sig).
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على العائد على رأس المال و الأرباح في مصرف الجمهورية الادارة العامة	0.752	0.000*
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمرابحة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الادارة العامة	0.844	0.000*
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية الادارة العامة	0.852	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يبين جدول (5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

من خلال معاملات الارتباط الواردة في الجدول رقم (5) فإن جميع معاملات الارتباط تقع في الفترة (من 0.7 إلى أقل من 1) وهي ارتباط طردي قوي، وهذه المعاملات تعد مناسبة في العلوم الاجتماعية، حيث يتم قبول الفقرات التي تزيد معاملات

الارتباط فيها عن 0.5، وجميع الفقرات زادت عن هذه القيمة، حيث تراوحت بين (0.752 – 0.852).

ثالثاً- ثبات الاستبانة:

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول(6).

جدول رقم : (6) كولمجروف - سمرنوف S-K لقياس ثبات الاستبانة

الصدق الذاتي*	كولمجروف - سمرنوف S-K	عدد الفقرات	المجال
0.891	0.794	6	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمراجعة على العائد لرأس المال و الأرباح في مصرفالجمهورية الادارة العامة
0.903	0.816	4	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمراجعة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الادارة العامة
0.943	0.890	4	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمراجعة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرفالجمهورية الادارة العامة

*الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

واضح من النتائج الموضحة في جدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.794، 0.890) بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.955). وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.891، 0.943)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.977)، وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي مرتفع.

ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

رابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي، Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencie sand Percentages): لوصف عينة الدراسة.

2. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.

3. اختبار ألفا كرونباخ (sAlpha' Cronbach)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4. اختبار (كولمجروف - سمرنوف S-K) : Smirnov Test – Kolmo Gorov معرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
5. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
6. اختبار T في حالة عينة واحدة (Test-T) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
7. اختبار T في حالة عينتين (Test-Independent Samples T) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
8. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

تحليل فقرات الاستبانة:

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. الفرضية الصفرية: متوسط درجة الإجابة يساوي 3 وهي تقابل درجة الموافقة المتوسطة حسب مقياس ليكرت المستخدم.

الفرضية البديلة: متوسط درجة الإجابة لا يساوي 3.

إذا كانت $Sig < 0.05$ (Sig أكبر من 0.05) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، أما إذا كانت $Sig > 0.05$ (Sig أقل من 0.05) فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء الأفراد يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3. وذلك من خلال قيمة الاختبار فإذا كانت قيمة الاختبار موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة والعكس صحيح.

أولاً- اختبار التوزيع الطبيعي :

تم استخدام اختبار (كولمجروف - سمرنوف S-K) Smirnov Test – Kolmo Gorov

Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (6).

جدول رقم : (7) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية (.Sig)	المجال
0.466	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمراجعة على العائد لرأس المال و الأرباح في مصرف الجمهورية الادارة العامة
0.405	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعرالتعامل بالمراجعة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الادارة العامة
0.101	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمراجعة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية الادارة الامة
0.525	جميع مجالات الاستبيانة معا

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في جدول (7) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، حيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

ثانياً : تحليل فقرات مجال يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتعامل بالمراجعة على العائد لرأس المال والأرباح في مصرف الجمهورية الادارة العامة .
تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (8).

جدول رقم : (8) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمراجعة على العائد على رأس المال والأرباح في مصرف الجمهورية الادارة العامة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
5	ارتفع ادات المصرف منذ تطبيق صيغة المراجعة الإسلامية.	4.10	81.97	14.36	0.000*	5
1	للمراجعة الإسلامية دور إيجابي في دعم المركز المالي المصرفي.	4.25	84.92	14.42	0.000*	1
2	تساهم المراجعة الإسلامية بنسبة	4.18	83.61	13.74	0.000*	2

					كبيرة في الأرباح بقائمة الدخل.
3	0.000*	12.30	83.40	4.17	حققت المراجعة الإسلامية معدل نمو في الأرباح السنوية.
6	0.000*	9.50	76.72	3.84	تتأثر إيرادات المصرف إيجاباً عند تطبيق صيغ التمويل بالمراجعة الإسلامية.
4	0.000*	13.70	82.62	4.13	يمكن الاعتماد على التمويل بالمراجعة الإسلامية كمصدر رئيس لزيادة أرباح المصرف.
	0.000*	20.86	81.93	4.10	جميع فقرات المجال معاً

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من جدول (8) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم "2" (للمراجعة الإسلامية دور إيجابي في دعم المركز المالي المصرفي) يساوي 4.25 (الدرجة الكلية من 5) أي: أن المتوسط الحسابي النسبي 84.92%، قيمة الاختبار 14.42 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد جاء ترتيب هذه الفقرة في المرتبة الأولى.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم "5" (تتأثر إيرادات المصرف إيجاباً عند تطبيق صيغ التمويل بالمراجعة الإسلامية) يساوي 3.84 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 76.72%، قيمة الاختبار 9.50، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 4.10، وأن المتوسط الحسابي

النسبي يساوي 81.93%، قيمة الاختبار 20.86، (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على العائد لرأس المال والأرباح في مصرف الجمهورية الإدارية العامة" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة؛ لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ثالثاً : تحليل فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لسعر التعامل بالمرابحة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الإدارية العامة".

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (8).

جدول رقم : (9) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمرابحة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الإدارية العامة".

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	هناك نسبة محدودة لصيغة المرابحة الإسلامية من حجم التمويل الموجود في المصرف.	4.03	80.66	12.77	0.000*	1
3	هناك امكانية لزيادة أرباح المصرف وذلك بتطبيق صيغ التمويل الإسلامي الأخرى.	3.80	76.07	8.64	0.000*	3
4	تشكل توظيفات الأموال في جانب المرابحة أهمية كبيرة في نشاط المصرف.	3.67	73.33	6.32	0.000*	4
2	تحقق صيغة	3.97	79.34	8.12	0.000*	2

					المربحة توازن بين السيولة والربحية.
	0.000*	12.72	77.90	3.90	جميع فقرات المجال معاً

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من جدول (9) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم "1" (هناك نسبة محدودة لصيغة المربحة الإسلامية من حجم التمويل الموجود في المصرف) يساوي 4.03 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 80.66%، قيمة الاختبار 12.77، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم "3" (تشكل توظيفات الأموال في جانب المربحة أهمية كبيرة في نشاط المصرف) يساوي 3.67 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 73.33%، قيمة الاختبار 6.32، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 3.90، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 77.90%، قيمة الاختبار 12.72، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لسعر التعامل بالمربحة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الادارة العامة" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

رابعاً: تحليل فقرات مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمربحة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية الادارة العامة

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3. النتائج موضحة في جدول (10).

جدول رقم : (10) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	السوق المصرفي مناسب حالياً لنجاح التمويل بالمرابحة الإسلامية.	4.16	83.28	14.27	0.000*	1
3	ارتفاع حجم عملاء المصرف بشكل ملحوظ بعد استخدام صيغة المراجعة.	3.92	78.36	8.14	0.000*	3
4	المرابحة الإسلامية لها دور إيجابي في استقطاب العملاء.	3.87	77.38	7.84	0.000*	4
2	ارتفاع حجم الطلب على التمويل	3.97	79.34	9.04	0.000*	2

					بصيغة المرابحة من سنة لأخرى.
	0.000*	12.26	78.98	3.95	جميع فقرات المجال معاً

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من جدول (10) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم "1" (السوق المصرفي مناسب حالياً لنجاح التمويل بالمرابحة الإسلامية) يساوي 4.16 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 83.28%، قيمة الاختبار 14.27، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم "3" (المرابحة الإسلامية لها دور إيجابي في استقطاب العملاء) يساوي 3.87 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 77.38%، قيمة الاختبار 7.84، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة.

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 3.95، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 78.98%، قيمة الاختبار 12.26، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل بالمرابحة على زيادة حجم عملاء المصرف في مصرف الجمهورية الادارة العامة" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

النتائج والتوصيات

النتائج :

- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين العائد على رأس المال والأرباح في مصرف الجمهورية الإدارية العامة.
- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية و وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسعر التعامل بالمراجعة على تقييم الأداء المالي في مصرف الجمهورية الإدارية العامة، ولهذا يجب على المصارف الإسلامية التأكد من قدرة النظام على ضمان إجراءات التعامل بالمراجعة كافية ضمن حدود سعر التعامل بالمراجعة لتقييم الأداء المالي.
- أثبتت الدراسة أن للمراجعة الإسلامية دوراً إيجابياً في دعم المركز المالي المصرفي، وبناءً على هذا يجب على المصارف الإسلامية في ليبيا الاحتياط من أن هناك مزيداً من معاملات المراجعة الإسلامية والتي بدورها تعدّ دعماً للمركز المالي المصرفي.

التوصيات :

- السعي لابتكار أساليب تمويلية واستثمارية جديدة للعمل المصرفي الإسلامي تتماشى مع الشريعة الإسلامية وتلبي حاجات المتعاملين.
- قيام المصرف المركزي برسم سياسات تمويلية إسلامية متوازنة من خلال سلطته الإشرافية، وذلك من أجل تحسين المركز الائتماني.
- قيام المصرف المركزي بإصدار مؤشرات قياسية عن الصناعة المصرفية الإسلامية.
- التوازن في إدارة السيولة بين نوعية الودائع ومجالات توظيفها.
- السعي للتركيز على مختلف الصيغ الاستثمارية، وحساب مخاطر الاستثمار بتطبيق مفهوم الموازنة بين المخاطر والعائد، وذلك من خلال تشكيل محافظ استثمارية متعددة بما يتناسب وطبيعة كل مستثمر وذلك من أجل توليد إيرادات متوازنة.
- التركيز على الأساليب الحديثة في مجال التخطيط المالي، وذلك بالاهتمام باستخدام الموازنة النقدية كأداة للتخطيط في مجال النقدية، وتوظيف نتائج تحليلها مع الموازنات الأخرى للموازنة بين الودائع والتوظيفات وأجالها.

الهوامش :

- 1- الخضري، محمد أحمد. (1999). البنوك الإسلامية. الطبعة الثالثة. مصر: ابتكار للنشر والتوزيع.
 - 2- الطيار، عبد الله. (1996). البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق.
 - 3- الهيتي، عبد الرزاق رحيم. (1998). المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى. الأردن: دار أسامة.
 - 4- البلتاجي، محمد. (2012). "التحوط وإدارة المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية (نموذج لقياس مخاطر المصارف الإسلامية بغرض الحد منها)". ملتقى الخرطوم للمنتجات المالية الإسلامية.
 - 5- صوان، محمود حسن. (2001). أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. عمان: دار وائل للنشر.
 - 6- الهيتي، 1998.
 - 7- الهيتي، 1998، ص، 514.
 - 8- ملحم، أحمد سالم. (2002). المعاملات الربوية في ضوء القرآن والسنة. الأردن. ص، 74.
- مصادر ومراجع أخرى رجع إليها الباحثون :**
- امحمد، عبد السلام عبد الله. (بدون تاريخ). "تجربة مصرف الجمهورية في بيع المرابحة للأمر بالشراء". مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني (2010).
 - النظام الأساسي لمصرف الجمهورية، المادة (1) والمادة (5)
 - يوسف، أكرم علي. (2010). "تطور صيغة المرابحة بالتطبيق على بعض المصادر السودانية". مجلة جامعة شندى. العدد 8.
 - يونس، طارق، الصغير، خليل عقوب. (2017). "التمويل بالمرابحة للأمر بالشراء بين أحكام الشريعة والتطبيق دراسة تطبيقية على النوافذ الإسلامية في المصارف التجارية الليبية العاملة في مدينة طبرق". مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية كلية الاقتصاد والتجارة زليتن. العدد 9.